تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية للطفل

The impact of social networking sites on the child's mental and social Heath

د. رشيد بكاي
جامعة عمار ثليجي –الأغواط ؛ الجزائر
r.bekkaye@lagh-univ.dz
د. محمد كروم
جامعة عمار ثليجي –الأغواط ؛ الجزائر

ملخص الدراسة

نعيش في عالم متسارع التغير، ولم يعد بإمكاننا أن ننكر أو نتجاهل الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي، على تطور حياة أطفالنا النفسية والاجتماعية. ومن المهم جداً متابعة المحتويات التي يتلقونها من هذه المواقع. إنها إحدى الطرق التي تتواصل فيها ثقافات معينة مع العالم المحيط بنا، وترسل أفكاراً، تترك أثراً كبيراً على عقول أطفالنا التي تعتبر صفحة بيضاء تستطيع أن تكتب فيها ما تشاء. تركز هذه الرسائل التي يتلقاها أطفالنا من هذه المواقع على أفكار مثل: الصورة المثالية البعيدة عن الواقع، وغرس الطبيعة الاستهلاكية بكل أبعادها. ومهما حاولنا إنكار هذا الأمر، لكنها الحقيقة، فمواقع التواصل الاجتماعي، لها دور كبير في التأثير على تربية أطفالنا.

الكلمات المفتاحية: طفل ومواقع تواصل اجتماعي – أنترنت وطفل — مواقع تواصل اجتماعي– طفل وأنترنت.

Abstract

In today's world, we can no longer deny or ignore the impact of social networking sites on the development of our mental and emotional children. It is very important to follow the information and ideas they receive from these channels. It is one of the ways in which certain cultures communicate with the surrounding world and send ideas that have a great impact on the minds of our children, which at that time looks like a white page ready to allow anyone to write on it. These messages that our children receive focus on ideas such as the flawless image, the importance of appearances and the implantation of consumer nature. Whatever we try to deny this, but the truth, social networking sites have a big role in raising our children, and their presence in their lives, such as our existence and unfortunately is sometimes more.

***Keywords**: social networking sites, child - Internet and child - social networking sites - child and Internet.*

– مقدمة:

نبه علماء وباحثون، لخطورة إدمان الشباب وخاصة الأطفال لأجهزة التكنولوجيا وبصفة خاصة شبكة الإنترنت، عبر الفايسبوك وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي لما تسببه من انعزالية وانطواء، وخلق هوة كبيرة بينهم وبين محيطهم الاجتماعي، وقد أكدت بعض الدراسات، أن الإقلاع عن التدخين والمشروبات الكحولية، أسهل بكثير من التخلص من إدمان على الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، الذى أصبح الكثير يعيشون معها كأنها جزء مشترك من أجسادهم، فتجدهم مستخدمين لها، في كل مكان سواء أثناء عملهم أو بالبيت أو الشارع، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل لمواقع التواصل الاجتماعي المعروفة، تأثير على صحة الطفل النفسية والاجتماعية ؟
- ✓ هل إدمان الطفل، على مشاهدة محتويات هذه المواقع دون انتقائها؛ له تأثير واضح على نفسية وسلوكيات الطفل؟
- ✓ فيما تتمثل الاثار النفسية والاجتماعية التي تظهر على الطفل ، جراء ادمانه على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

1. أهداف الورقة البحثية:

- ✓ معرفة خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ معرفة جوانب التأثير الذي تحدثه هذه المواقع على حياة الطفل.
- ✓ التطرق إلى أهم مواقع التواصل الاجتماعي، الاكثر تأثيرا على حياة الطفل.

2. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي، هي مجموعة التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية والتي يستعملها الناس لغايات التواصل والتفاعل، وقد تقدم هذا المفهوم مؤخراً ليثير ضجة ضخمة ويعني هذا المفهوم؛ جميع وسائل التواصل الإلكتروني المتاحة في القرن الحادي والعشرين ويستعمل بعض الأفراد مفهوم وسائل الإعلام الاجتماعي على نحو واسع، وذلك لوصف مختلف أنواع الظواهر الثقافية التي تنطوي على التواصل، وليس تقنيات التواصل فقط، ففي كثير من الأحيان مثلاً يستعمل الأشخاص مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعي للحديث عن المحتوى الذي يقدمه المستخدمين، سواء بالكتابة أو النشر أو المشاركة باستعمال وسائل النشر الإلكتروني. ومن الجدير بالذكر، أن غالبية أشكال مواقع التواصل الاجتماعي هي إلكترونية، وتعطي للمستخدمين القدرة على التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، باستخدام أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية، وشبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية الأخرى، مثل فيس بوك، تويتر، بينتريست. **(حجاب،م.2010: 133)**

3. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

- ✓ **الفايسبوك:**

ويعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، تأسس عام 2004م، وقد أسسه كل من: مارك زوكربيرغ، وإدواردو سافرين، وكريس هيوز، وأندرو ماكولوم، وداستن موسكوفيتز، ومقرّه الرسمي في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، ويتفرّع من تطبيق الفيس بوك، تطبيق إنستغرام، وتطبيق ماسينجر، والتطبيق متوفر بعدّة لغات متنوعة، أي أكثر من سبعين لغة.

✓ **يوتيوب:**

من أشهر المواقع العالميّة والأكثر استخداماً، ويُعَدّ تابعاً لشركة جوجل، وهو موقع مُتخصّص بمقاطع الفيديو المجّانية، والتي يقوم المستخدمين بنشرها ومُشاهدتها، وكقانون من قوانين اليوتيوب، فإنّه لا يُسمح للمستخدم بمشاركة أفلامٍ لها حقوق نشر محفوظة دون موافقة صاحبها، كما لا يسمح بمشاركة الأفلام الإباحية أو التي تُسيء فيها لشخصيّات مُعيّنة، أو الإعلانات التّجارية أو الأفلام التي تُشجّع النّاس على الإجرام.

✓ **تويتر:**

تأسس عام 2006م، وقد أسسه كل من: جاك دورسي، وإيفان ويليامز، ونوح غلاس، وبيز ستون، ومقره الرئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية سان فرانسيسكو، وولاية كاليفورنيا، وبقوم التويتر بتقديم خدمة التدوين المصغر برسالة واحدة لا تتجاوز المائة والأربعون حرف، المعروفة باسم التغريدات.

✓ **الفايبر:**

تأسس عام 2010م، ونظام تشغيله متعدد المنصات، ويقوم بتوفير المراسلة الفورية وإجراء المكالمات، وإرسال رسائل سواء كانت مكتوبة، أو فيديو، أو صور، أو صوت، بشكل مجاني.

✓ **فليكر:**

تأسس عام 2004م، ومالكه هو ياهو، ويتواجد بعدّة لغات، وهي: الإنجليزية، والكورية، والصينية، والألمانية، والإيطالية، والفرنسية، والبرتغالية، والإسبانية، وهو موقع لمشاركة الفيديو والصور، ويقوم على حفظها وتنظيمها، ويعد موقع من مواقع المشهورة في تشارك الصور الشخصية، وموقع لهواة التصوير على الإنترنت.

✓ **تمبلر:**

تأسس عام 2007م، أنشأه ديفيد كارب، ويعتبر تطبيق منصة تدوين اجتماعي، تقوم بالسماح لمستخدميها بالتدوين سواء كان تدوين نص، أو صورة، أو فيديو، أو أقوال، أو روابط، أو محادثة صوتية، ويتسم التطبيق بعدة مميزات، وهي: يحتوي على مميزات الشبكة الاجتماعية، وإمكانية إيجاد المساعدة من قبل المستخدمين، والحفاظ على خصوصية المستخدم، واستعماله في تسويق الخدمات والمنتجات، ويتسم بتصميم بسيط وأدوات مختلفة.

✓ **بلارك:**

تأسس عام 2008م، ومتوفر باللغة الإنجليزية، ويقوم التطبيق على تقديم خدمة التدوين المصغّر، ويسمح لمستخدميه إرسال تحديثات عن حالتهم بما لا يزيد عن مئة وأربعين حرفاً، ويتسم التطبيق بالخط الزمني التفاعلي، وسهولة الاستخدام.

✓ **أوركوت:**

تأسست عام 2004م، وهو ملك شركة جوجل، وهي شبكة اجتماعية تتواجد بثمانية وأربعين لغة متنوّعة.

✓ **ماي سبيس:**

تأسس عام 2003م، ومؤسسه هو توماس اندرسون، وهو تطبيق يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجّلين في التطبيق، ويمكّن المستخدمين من نشر الصور، وكتابة المدونات، ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل.

✓ **ميكسي:**

يلفظ باللغة اليابانية ميكشي، تأسس عام 2004م، ويقع مقرّها في مدينة طوكيو/ سيبويا، ومتوفر فقط باللغة اليابانية.

4. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نمط حياة الفرد:

اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، جزءا من حياتنا اليومية، وإن هذا العالم الافتراضي له تأثير كبير على جميع شرائح المجتمع، ويعتبر الفيس بوك، والتويتير، والانستجرام والسناب تشات، والتمبلر، والتيليغرام، واليوتيوب وغيرها، من أسرع وأنجح وسائل التواصل والاتصال والتعارف؛ بين الاشخاص.

حيث قدر تعداد مستخدمي هذه المواقع بالمليارات في العالم، وهذا اكبر دليل على ترسيخ مفهوم العولمة في حياتنا، وتأثيره الايجابي والسلبي، على ثقافة الكثير من الاشخاص في العالم (**همت،ح.2010: 146**)، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، سيف ذو حدين حسب مستخدميها، فتارة تكون نعمة في تعميم الفائدة العلمية، وبناء علاقات اجتماعية سليمة، وتقريب وجهات النظر، وتوفير خدمة الاتصالات المجانية، وتارة تكون نقمة، إذا هدمت بسببها القيم الاخلاقية والاجتماعية لأفراد المجتمع.

ومن المخاطر التي تؤثر على الأطفال، عند ادمانهم لاستخدام المواقع والتطبيقات الالكترونية، تأثيرات عضوية مثل ضعف النظر والصداع النصفي، والارهاق والتأثير على استيعاب الدماغ. (**الحنفي،ع.1978: 110**)

وتأثيرات اخرى نفسية، مثل انعزالهم عن المجتمع وانغماسهم في عالمهم الافتراضي الذي يخلو من المصداقية الحياتية، المهمة لصقل وبناء شخصية الطفل، وبالتالي يؤدي إلى امراض نفسية كثيرة منها: الانطواء الاجتماعي وعقدة الاختلاط بالآخرين بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس وسهولة الانخداع بالمظاهر، والخجل من التعبير عن الذات.

يحتاج الطفل لحب وعاطفة الوالدين، واهتمامهم وانشاء صداقات على أرض الواقع ولكن للأسف، يؤدي ادمان استخدام الانترنت إلى انسلاخ الطفل عن والديه و إلى نقص مفرط في الحنان وتعزيز الذات.

تتأثر تربية الطفل، بالمفاهيم والمصطلحات التي يتلقاها من الشبكات الالكترونية بدلا من أن يكتسبها من قيم محيطه الأسري ومجتمعه، فان انفتاحه الالكتروني وبالأخص على ثقافات وعادات مختلفة تجعله، عرضة للكثير من الثقافة الاباحية، وتشويه طفولته مما يزعزع ثقته بنفسه، وبالتالي ينشأ على تربية غير سليمة، تؤثر على سلوكياته مع نفسه ومع محيطه.

كان قبل مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت الطفل يكتسب قِيَمه منَ الأسرة، ثم المدرسة ثم المجتمع، الآن تواجدت بدائل لهذه المؤسسات الاجتماعية، بل ألأكثر من ذلك تراجع دورها بدرجة كبيرة، وحلَّ محلَّها أجهزة التكنولوجيا في تربية أولادنا، فتربيتهم وثقافتهم يتلقوها من التلفزيون وقنواته الفضائية، والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية من فيسبوك وتويتر واليوتيوب. (**الحمصي، ر.2008: 199**)

استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي؛ لها آثار سلبية جسدية ونفسية واجتماعية وثقافية دون تجاهل أثارها الإيجابية، فقد لوحظ التزايد الملحوظ وبشكل سريع، في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، من مختلف الفئات العمرية وخاصة بين الشباب والأعمار الصغيرة، والمخاطر تكون كبيرة وخطيرة في عدم وجود رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، من أولياء الأمور على اطفالهم (**خضر،ن.2009: 33**)، وقد يكون قصور أولياء الأمور لعدم ثقافة أو معرفة بالمخاطر والأثار السلبية، لاستخدام هذه المواقع ، مما يتطلب ضرورة توعية وتثقيف أولياء الأمور،

وأطراف العملية التعليمية، بمخاطر وايجابيات استخدام الشبكة العنكبوتية بشكل عام ومواقع التواصل بشكل خاص، وهو ما يبرر ضرورة وجود القوانين التي تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من فيس بوك وتويتر ويوتيوب، من قبل الأطفال والناشئة دون سن **الثامنة عشر**، ووضع المخاطر الناجمة عن الدخول واستخدام هذه المواقع ضمن الأخطار التي قد تعترض حياة أطفالنا، مثل الصور والألفاظ والتلميحات الخادشة للحياء العام، والنشرات والعبارات البذيئة (**راضي،ز.2003: 107**)، وتوجيه الآباء لأبنائهم وإرشادهم بالاستخدام السليم لمواقع التواصل لحمايتهم عن طريق برامج والتكنولوجيا الحديثة التي تسمح بالاستخدام الآمن للإنترنت لأبنائنا وحمايتهم من مخاطرها الغير الملائمة والمنتشرة بشكل كبير، ووضع قوانين تجرم الأفعال الخاصة بإنتاج واقتناء وتوزيع المواد المخلة للآداب العامة من خلال شبكة الإنترنت، باستعمال وسائل التقنية الحديثة، والعمل على نشر الوعي على مستوى المجتمع والأسرة والفرد، حول كيفية وسبل الاستخدام الإيجابي والسليم للشبكات الاجتماعية. (**يونغ،ك.1998: 48**)

أصبحت عملية التواصل الاجتماعي، بفعل التكنولوجيا الحديثة عموما وتكنولوجينا المعلومات بصفة خاصة، من وسائل الاتصال الرئيسية، التي غيرت من مسار الاتصالات فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع، من خلال الحواسب والهواتف الشخصية على مدار الساعة، وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال (الفايسبوك- التويتر- واتس أب - لينكد أن...) لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس ، حيث ربطت شبكة المعلومات الأشخاص بعضهم ببعض في جميع أنحاء العالم لتجعل من العالم قرية صغيرة إذ تتضمن تلك التقنية كما هائلا من المعلومات في كافة مناحي الحياة الصحية – اجتماعية – اقتصادية- سياسية - أعمال تجارية ومصرفية والعاب ووسائل ترفيه وتعارف وزواج وغيرها.

وقد تميزت مواقع التواصل بسهولة الاستخدام وسرعة الانتشار(**البرغوثي، ب.2004: 80**)، إذ يستطيع أي فرد أن ينغمس لفترات طويلة جدا ويبحر في صفحاته بسهوله ويسر، دون أن يشعر كم من الوقت قد مضى وهذا يشير إلى اتساع نطاق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبارها سمة مميزه لهذا العصر فأساليب التواصل يستخدمها الأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن أي كافة فئات أفراد المجتمع، العمرية وأيضا كافة طبقات المجتمع محدودة الدخل وذوى الدخول المرتفعة.

فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي، تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية؛ كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، فضلا عن المجالات السياسية والاقتصادية، والتعليمية ورغم الفائدة العظيمة التي قد تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، في كافة مجالات الحياة, إلا إنها في الوقت ذاته قد تشكل خطر على مستخدميها إذ هناك جدلا متواصلا حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية. (**الساري،خ. 2009: 159**)

وقد أشار العديد من الباحثين، إلى أن قضاء الفرد؛ معظم وقته أمام شاشات الحاسوب والهواتف من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية، التي تربط الأفراد فيما بينهم، فكثيرون يرتبطون بالشاشة سواء كانت لجوال أو حاسوب، لمدة طويلة لأنها توفر له التسلية والتسوق والتشويق وتبادل الرسائل، ومشاهدة الأفلام واللعب وقراءة الكتب، والتعلم وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام؛ والذي قد يقتصر أيضا على الوجبات السريعة، بينما العينان مثبتتان على الشاشات.

وتشهد استخدامات شبكات التوصل الاجتماعي، مثل الفايسبوك والتويتر واليوتيوب والتي تتيح التواصل، مع الأصدقاء والزملاء وتقوية الروابط إقبالا متزايدا، وطلبا كبيرا من شرائح المجتمع المختلفة، لما تحققه من تفاعل اجتماعي، يشير إلي العمليات الإدراكية والوجدانية الانفعالية والسلوكية التي تتم بين الأطراف المتصلة، بحيث تتبادل، رسائل كثيرة فيما بينها في موقف اجتماعي محدد زمنيا ومكانيا، ويكون سلوك كل طرف منها منبها لسلوك الطرف الآخر، وتعتبر الشبكات الاجتماعية كالفايسبوك والتويتر واليوتيوب مواقع يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات مشتركة، وتتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم. (**المحارب، س.2012: 20**)

وتظهر الإحصائيات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع إرجاء العالم حيث سجلت الإحصائيات وجود (125) مليون مستخدم للشبكات من العرب. (**بيلي،ب.2009: 56**)

5. أخطار ادمان الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي:

✓ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للطفل

الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مضر بالأطفال وبشخصيتهم الرقيقة فهم يعانون اليوم على كافة الأصعدة، اجتماعياً وعقلياً وجسدياً وعاطفياً، بحيث يتحكم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، بهوية جيل كامل، وبقيمه وبصحته، ويظهر أثر هذا على صحتهم العقلية أكثر من أي جانب آخر(**خلبفة،ش.2012: 25**)، تشير الاحصائيات إلى أن عدد حالات الأطفال والمراهقين الذين يعانون من أمراض عقلية ونفسية يتخطى أي وقت آخر في التاريخ، ارتفعت معدلات الانتحار والاكتئاب بشكل كبير منذ عام 2011 حيث يعاني واحد من أصل 8 أطفال من مشاكل عقلية في مرحلة معينة من حياتهم. (**زهران،س.2012: 55**)

أحد أكبر التحديات، التي يواجهها الاطفال هي اكتشاف ذاتهم، وتطوير شخصيتهم، حيث تمنحهم هويتهم الخاصة شعوراً بالاستقرار والاتزان مع مرور الوقت، سابقاً اعتاد الاطفال الخروج مع الأصدقاء والبدء بخوض المغامرات، وارتكاب الأخطاء، واكتشاف الذات، أما اليوم قلما يقوم الاطفال بأي مما ذكرناه؛ فهم يفضلون البقاء في غرفهم، ليكتسبوا الهوية التي ترسمها لهم مواقع التواصل الاجتماعي، من أنتم، ماذا يجب أن ترتدوا، ما يجب أن تتسوقوا، ومن مثلكم الأعلى كلها عوامل مرتبطة بعدد الإعجابات، التي سيحصلون عليها، إنه جيل همه الأول، شكل صورته عندما يشاركها مع الآخرين، أكثر من اكتشاف حقيقة تلك الصورة. (**شيخاني،س.2010: 22**)

✓ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة الاجتماعية للطفل

يملك الأطفال الذين يعيشون، في عصر مواقع التواصل الاجتماعي، فكرة سطحية تماماً عن العلاقات، فهم لا يدركون العناء الذي يتطلبه إنشاء علاقة جديدة والحفاظ عليها، كل ما تعلمناه عن العلاقات، كيف تتكون، وكيف تتطور، وكيفية الحفاظ عليها، قد تعلمنا عبر التواصل اجتماعياً مع أقراننا خلال الطفولة والمراهقة، الأمر الذي يحصل في المدرسة داخل القاعات، في ساحات اللعب، الفرق الرياضية، التجول في العطلة، لكن كل أشكال التواصل الاجتماعي اليوم أصبحت محدودة جداً، أو حتى ألغيت بفعل التكنولوجيا. (**صادق،ع.2007: 256**)

يفتقد أطفال اليوم لمهارات اجتماعية، لخوض علاقة حقيقية هذا طبيعي جداً، فبالنسبة لهم إنشاء صداقة جديدة أو إلغاؤها يتطلب ضغطة زر واحدة لا أكثر. لذلك نجدهم يخفقون في تحليل الرموز الاجتماعية، ويصابون بالتوتر عند

اللقاءات المهمة، يفضلون أن يقوموا بكل هذا عن طريق الانترنت، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي(**عبد العزيز، بدون سنة: 117**). إنهم يجهلون تماماً المعنى الحقيقي للعلاقات، تلك التي تبنى على العواطف. بالنسبة لهم، التواصل رقمياً مع آلاف الأشخاص هو مثل التواصل الفيزيائي معهم. إنهم يكبرون وحياتهم متمحورة حولهم، ويمضون أغلب وقتهم في إظهار ماذا يملكون، ماذا أكلوا، وإلى أي وجهة سافروا على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي يؤمنون تماماً، أن هذا هو الإنجاز الأكبر بالنسبة لهم، ولهذا يؤكد الباحثون أن الطبيعة النرجسية تنمو وتزداد في المجتمع بينما نجد أن التعاطف، المكون الأساسي للعلاقات الانسانية والذكاء العاطفي، يشهد تراجعاً كبيرا.(**عبد الحميد،م.2009: 77**)

ويؤكد معظم مطوري مواقع التواصل الاجتماعي، على أهمية إبعاد الأطفال عن هذا العالم حتى سن 13، فعمر 13 عاماً هو العمر الأصعب، حيث تكون حياة الأطفال صاخبة وصعبة وعوالمهم الداخلية وأجسامهم في حالة تغير مستمر، وكذلك عوالمهم الخارجية وعلاقاتهم. لذلك فهو ليس الوقت المناسب ليبدؤوا التعرف على العالم الافتراضي. فهم الأضعف في هذا العمر والأكثر عرضة لضغوط المؤثرات الخارجية، بسبب حاجتهم الكبيرة للانتماء. (**سعود،ص.2011: 90**)

عندما يصل الأطفال لعمر المراهقة، يجب أن نشجعهم على الخروج أكثر، اكتشاف أنفسهم بأنفسهن، ارتكاب الأخطاء، الوقوع في الحب وتجربة الحزن لفشل عاطفي، وتقدير قيمة الصداقة الحقيقية، عوضاً عن قضاء الساعات في حيرة لاختيار صور لنشرها على صفحتهم، وساعات أخرى في انتظار الإعجابات، إنه من المقلق حقاً كيف يجهل بعض الأهل هذه الحقائق ولا يفكرون بها قبل أن يسمحوا لأطفالهم باستخدام الهواتف المحمولة فقط لأن (كل أصدقائهم في الصف يملكون واحدا)، وهناك الكثير من العوامل التي يجب أن نفكر بها قبل أن نساعد أطفالنا على يكونوا ملوكاً في ممالكهم الافتراضية، في عالم مواقع التواصل الاجتماعي، والبقاء حبيسي أسوار هذه المملكة إلى الأبد.

– خلاصة:

الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، سلاح ذو حدين فعلينا ان نختار وأن نحسن التعامل مع هذه النعمة التي منحنا الله أولا ثم العلماء ثانيا، وأن نقدر هذا التطور الكبير وهذه التكنولوجيا وهذه الحداثة، بفهمها، وحسن استخدامها، وتحويلها لأداة نافعه للمعرفة والعلم والتواصل المشروع، والترفيه البريء وأن نشجع أطفالنا، بأن يكونوا مخترعين أو مطورين لبرامج وألعاب، وفنون وآداب الكترونية، لأن الوسيلة العالمية، التي تجمع اختلافات الكرة الأرضية بمكان واحد، هي شبكة الانترنت.

– هوامش المقال:

1. حجاب محمد منير،2010، نظريات الاتصال، القاهرة، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع
2. حسن همَت،2010، دراسات في نظريات الأعلام، القاهرة، العربية للنشر والتوزيع
3. الحفني عبد المنعم ،1978، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة ، مكتبة المد بولي
4. الحمصي رولا،2008 ، إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات الاتصال الاجتماعي، جامعة دمشق
5. خضر نرمين،2009، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، جامعة القاهرة.
6. راضي زاهر، 2003، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي
7. يونغ كيمبرلي ،1998، الإدمان على الإنترنت ، ترجمة: هاني أحمد ثلجي ،عمان، الاردن بيت الأفكار الدولية.
8. البرغوثي بشير النبهاني يعقوب،2004 ، النظام الإعلامي الجديد، عمان ، الاردن، دار رؤى للنشر والتوزيع.
9. الساري حلمي خضر،2009، ثقافة الإنترنت : دراسة التواصل الاجتماعي، عمان ، الاردن، منشورات وزارة الثقافة .
10. المحارب سعد بن محارب ،2012، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية: الإعلام الجديد أولوية الوسيلة، الرياض ، جامعة الملك سعود.
11. بيلي اولجا جوديس، بارت كاميرتس، نيكوكاربنتيير،2009، ترجمة: علاء احمد صلاح: فهم الإعلام البديل، القاهرة ، مصر ، مجموعة النيل العربية.
12. خليفة شيرين ، 2012 ، الإعلام الجديد، ،غزة ، الجامعة الإسلامية .
13. زهران سامي، 2012 ، "ثورة الإعلام الجديد"، قطر، نادي القصيم الأدبي.
14. شيخاني سميرة ، 2010، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق ، المجلد 26، العدد 1
15. صادق عباس ، 2007، الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة.
16. عبد العزيز فهد، بدون سنة ، الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة
17. عبد الحميد محمد، 2009، الإعلام البديل، عالم الكتب.
18. سعود صالح، 2011، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، جدة، جامعة الملك عبد العزيز.